

# الجنوب الصامد امام الضغط العسكري والاقتصادي

## الحركة الوطنية مدعوة لرفع الصمود بمواقف عملية فاعلة

قائمتها ، إضافة الى عمليات التسلل والخطف التي تقوم بها القوات الانعزالية الى بعض القرى في القطاعين الاوسط والغربي في ظل مجموعة هواجز للقوات الدولية .

ولا تكفي المواطن الجنوبي عمليات اذلال الانعزاليين والصهاينة له بل ابت القوات الدولية والفرنسية منها بشكل خاص الا ان تلعب دورها القومي ضد اهالية فقامت باحتجاز ومصادرة عدد من المنازل دون دفع اجورها إضافة الى وضع الحواجز الدائمة والهادفة لشل تحرك الشباب الوطني ، عدا عن الاجتماعات التي تعقدتها قيادة القوات الفرنسية في بعض القرى التي تسيطر عليها طالبة من الاهالي والزجاء تسليم الاسلحة الموجودة في قراهم إضافة الى طلبها منهم الارشاد عن الشباب الوطنيين لاعتقالهم -

في العديد من الفترات احتل الجنوب اللبناني واجهة الاحداث السياسية ، ولكنه كان دائما يحتل موقع المنطقة الأكثر حرمان والاكثر اهمالا من المسؤولين .

ومع الحرب الاهلية اللبنانية وما تلاها فيما بعد من احتلال صهيوني ادى لتحكم الثلاث ( الدولي - الصهيوني - الفاشي ) في عدد كبير من القرى الجنوبية ، تضاعفت هموم المواطن الجنوبي وبات ينتظر المبادرات الوطنية لحل مشاكله وتعزيز صموده . والجنوبي اليوم يعاني العديد من المشاكل المتراكمة والمتنوعة امنيا وسياسيا ومعيشيا .

القصف الانعزالي - الصهيوني شبه المستمر للقرى الموجودة في القطاع الشرقي لعب دورا كبيرا في افراغ العديد من القرى المحيطة بالبنطية من

صديقين - طير حرفا - عينانا الخ . ومع ان بعض القرى الحدودية تعاني من تسلل وارهاب قوى الثلاث ( عصابات صهيونية ، قوى انعزالية ، قوات طوارئ دولية ) الا ان ذلك لم يمنع المواطن الجنوبي من التعبير عن رأيه بتعاطفه مع المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية من خلال تصديهم الدائم للقوى الانعزالية وعدم رضوخهم لشروطها . إضافة الى مقارعتهم للعصابات الصهيونية .

ورغم غلاء المعيشة بشكل عام وارتفاع الاسعار بشكله الجنوبي فان العدو الصهيوني فشل حتى الآن في محاولة فتح جسور اقتصادية مع اهالي الجنوب كما فشل العدو في محاولة شرائه لمحاصيل تبغ القرى ومحاصيله الزراعية رغم ما يصيب المواطن الجنوبي من خسائر على الصعيد الاقتصادي بشكل يمس حياته اليومية ومستوى معيشته وامام هذا الواقع لا تقف السلطة « الشرعية » على الحياد فاهمال الدولة والدوائر المختصة لا يزال يذيق المواطن الجنوبي ويلات اقتصادية فرغم كل البيانات المعلنه عن استلام التبغ ومحاصيله الا ان الاسعار المعطاة تختلف كثيرا عن نسبة الاسعار التي اعلن عنها إضافة الى ان لدى اهالي الجنوب محاصيل تبغ ثلاث سنوات خلت .

- ولمزيد من المحاصرة تلجأ القوات الانعزالية لمصادرة المواد التموينية التي يحضرها المواطنون

بلاط وبعض زخات الرصاص في مرجعيون من قبل الميليشيات الانعزالية . في هذا الوقت واصلت القوات الدولية تعزيز مراكزها في هذا القطاع .

### الاحد ١٥ ت ١

جددت قوات سعد حداد قصفها للمواقع والمناطق التي تسيطر عليها القوات الدولية ، فقامت الميليشيات المتمركزة في تلة الشعيرة باطلاق نيران رشاشاتها الثقيلة باتجاه راشيا الفخار وكفرحمام مما ادى لبعض الحرائق في اشجار زيتون تلك المنطقة .

### الاثنين ١٦ ت ١

قصفت المدفعية الصهيونية المتمركزة في مرتفعات شبعنا جوار بلدة شبعنا بخمس قذائف من عيار ١٢٢ ملم ، اصاب شظاياها منازل عديدة باضرار طفيفة .

وذكر بعض عناصر القوات النرويجية ، ان « الاسرائيليين » مارسوا ضغوطات على قيادتهم نتج عنها انسحابهم من الموقع الذي كانوا يتمركزون فيه عند مدخل شبعنا الشرقي . مما جعل اهالي البلدة يتخوفون من ان يكون انسحاب النرويجيين تحت الضغط الصهيوني تمهيدا لاعتداء عليهم .

كذلك ، اقدمت قوات حداد على اختطاف

من المدن والقرى الوطنية مما يوقع المواطنين في ارباك على صعيد تأمين متطلباتهم المعيشية . وتواصل ميليشيات سعد حداد فرض رسوم خروج وعودة على المواطنين والسيارات التي تدخل الى المناطق التي تسيطر عليها في محاولة منها لفرض البضائع « الاسرائيلية » إضافة الى مزاجية بعض حواجز قوات الطوارئ الدولية في اتلاف بعض المواد التموينية اثناء عمليات التفتيش التي تقوم بها للسيارات والمواطنين والبضائع .

ومما يزيد في مضاعفة الاعباء الاقتصادية التي تقع على عاتق الجنوبيين عدم حصول معظمهم على التعويضات التي من المفترض تلقيها من الجمعيات واللجان المختصة ( لجان الاغاثة ، لجنة المهجرين ، مجلس الجنوب ، الدولة .. الخ ) . في ظل فشل عودة الاقطاع السياسي للجنوب وفي ظل وجود مناخ المعاناة الدائم من ثلوث ( صهاينة ، انعزاليين ، قوات طوارئ ) . فان الحركة الوطنية اللبنانية مطالبة بتحقيق عدد من المشاريع بعد دراسات مستفيضة تجريها لوضع الجنوب وذلك من اجل الاستمرار في تعزيز هذه « اللزمة » وتعزيز صمود الجنوب وسحب البساط من تحت ارجل القوى المعادية .



الرائد منير ملي ، ضابط الارتباط اللبناني لدى القوات الدولية وباللزام اول طيار مصطفى ابراهيم من مركز قيادة قوات الطوارئ الدولية في الناقورة واقتادتهما الى داخل الاراضي المحتلة . كما قامت هذه القوات بتحطيم طائرة هليكوبتر « للجيش اللبناني » كانت جاثمة على الارض امام مركز قيادة قوات الطوارئ .

### الثلاثاء ١٧ ت ١

تم الافراج عن ضابطي الارتباط اللبنانيين الذين كانا قد اختطفا بالامس ونقلوا الى الاراضي المحتلة وتعرضا خلالها للاهانة . وهدد التحالف الانعزالي - الصهيوني اهالي بلدة شبعنا ودعمهم « للوقوف بالقوة في وجه الشباب الذين يتعاملون مع الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية » .

### الاربعاء ١٨ ت ١

في القطاع الشرقي منع سعد حداد الجنود النرويجيين من دخول مرجعيون الا بتصريح شخصي منه . وتوجه قائد القوات النرويجية الى الناقورة وابلغ الجنرال ارسكين باعتداءات قوات الحداد على القوات النرويجية .

الوضع الامني كان هادئا نسبيا وقامت القوات الفرنسية بمناورة بالذخيرة الحية بالقرب من حاريس .



## جون غونتر دين ، لماذا أرسلوك الى بيروت؟

وكيل قائد الفرق الاميركيه في فيتنام ، لينتقل من بعد الى الدروس ويشغل منصب القائم بالاعمال الاميركي هناك . وكانت كمبوديا اخر محطاته في الهند الصينية قبل الهزيمة الاميركيه هناك ، وحيث شغل منصب السفير . فكان هو الذي لفل علم الولايات المتحدة تحت ابطه وهرب بالطائرة المعدة للهروب عندما اجتاح الثوار الكمبوديون العاصمة ، واعلن تحرير كمبوديا . وبذلك كان اخر سفير اميركي في هذه الدولة الهند - صينية وقد كوفي جون غونتر دين على قيامه بمهامته في هذه البلدان الثلاثة خلال الحرب العدوانية الاميركية على الهند - الصينية ، بأن ارسل في ربيع عام ١٩٧٥ ليشغل منصب سفير الولايات المتحدة في الدانمرك . هناك ارتاح « المحارب » دين عدة سنوات هادئة بعيدة الى حد ، عن المؤامرات والتآمر .

ويبدو ان الرئيس قرر بان دين قد ارتاح هناك بما فيه الكفاية ليستجمع قواه وخبراته التي اكتسبها في الخدمة في الهند - الصينية ، وبان عليه الان ان يتوجه الى حيث الحاجة الاميركية الملحة لخبراته الخاصة : لبنان - بل لبنان بعد كامب ديفيد . ولبنان ، بعد حرب لم تنته منذ سنة ١٩٧٥ ، ومن بعد كامب ديفيد ، هو لبنان المقبل على اخطر فصول المؤامرة الاميركية - الصهيونية . واذا كارتير لم يقل ذلك حرفيا او تلميحا ، فان دين قالها ودون ان يدري ، عندما راح الى باريس لتدبير سكن زوجته واولاده الثلاثة هناك . فقد قرر ان لا ترافقه العائلة الى منصبه الجديد في لبنان .

جون غونتر دين ، لماذا جئت الى بيروت ١٥

الولايات المتحدة تفاخر بتصديرها الخبراء على انواع . امناء الخبراء السياسيون والعسكريون فانها تصدرهم الى حيث ترى ان وجودهم ضروري . وجون غونتر دين سفيرها الجديد في لبنان هو واحد من هذه الاختيارات الخاصة . فلبنان اليوم ليس اللوكسمبورغ او ساحل العاج او .. الدانمرك . انه بؤرة مشتتة بفضل الولايات المتحدة ومساعدتها « الحميدة » لتسوية « سلمية » في المنطقة - وايضا بفضل وكلائها ووكلاء اسراييل في لبنان .

لذلك لا بد لنا ، نحن البسطاء سوى الاستنتاج بان لجون غونتر دين ، لا شك خصائص يتميز بها لتختره الادارة الاميركية سفيرا لها في بيروت ، كما اختارت من قبله السبيء الذكر السفير جورج غودلي . وقد ظهرت حتى الان معلومات ضئيلة عن حبرات السفير الاميرخي الجديد ، ولكنها تخفي لاحد فحره عن مواهبه التي جعلت الرئيس كارتير يختاره للمهمة الصعبة في لبنان . فمن هو دين ؟

جون غونتر دين يعرف بصلافة وفدائه السياسي . كما يعرف بحرمة العنصري للانسان العربي . نحن الهم من ذلك ان جون غونتر دين صاحب خبرات واسعة ومتنوعة ، اكتسبها في الهند الصينية ابان الحرب الاميركية العدوانية ضد شعوب تلك المنطقة . فهو معروف في اميركا بانه رجل التحرك في الظروف الصعبة والخطرة والمعقدة ، وخبير في المفاوضات الدقيق والحساسة .

لقد لعب دورا في المفاوضات التي جرت في باريس لانهاء الحرب في فيتنام ، وذلك خلال السنوات ما بين ١٩٦٥ و ١٩٦٩ . وشغل منصب